

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

ليلى بنت ناصر الزرعة

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية في جامعة الملك فيصل

المستخلص

سعت الدراسة لتحديد البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) في المملكة العربية السعودية. طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة البحث المتمثلة في مناهج الدراسات الإسلامية بفروعها. قامت الباحثة بأعداد بطاقة تحليل المحتوى لمقررات مناهج الدراسات الإسلامية، وقسمت البطاقة إلى أربعة مجالات: الاجتماعي والتعليمي والتربوي والصحي والبيئي والوطني.

وتوصلت الدراسة إلى ضعف البناء المعرفي التراكمي لثقافة التطوع في مراحل التعليم العام في مناهج الدراسات الإسلامية حيث كان تضمن مقررات الدراسات الإسلامية للمجال الاجتماعي عالياً نسبياً (٦٦%) إجمالاً لجميع المراحل الثلاث، بينما كانت النسبة الإجمالية للمجال التعليمي التربوي ضعيفة جداً فبلغت (٨%). وفيما يخص المجال الصحي والبيئي والمجال الوطني فقد تناولتهم المقررات بمعدل إجمالي ضعيف بنسبة (١٠%)، (١٦%) على التوالي. هذا وقد كانت مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية هي الأضعف في الاحتواء على ثقافة التطوع بمجالاته.

الكلمات المفتاحية: الثقافة التطوعية، الدراسات الإسلامية

**The cumulative cognitive construction of volunteerism culture
in the curricula of Islamic studies for the stages of public
education in the Kingdom of Saudi Arabia**

Dr. Layla Nasser Al Zarah

Associated Professor of Curriculum and Teaching

Department of Curriculum and Instruction - College of Education -
King Faisal University - Al-Ahsa - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study sought to determine the cumulative cognitive construction of volunteerism culture in the curricula of Islamic studies in the stages of public education (primary, intermediate, and secondary) in the Kingdom of Saudi Arabia. The study followed the descriptive analytical approach, and the sample of the study consisted of the Islamic Curriculum Books for the public education, primary, intermediate, and high school. The study tool was applied, which is a content analysis card consisting of four areas which are: the social field, the educational field, the health and environmental field, and the national field. The results of the study showed that: the study found a weakness of cumulative cognitive construction of the culture of volunteering in the stages of general education in the Islamic studies curriculum. Where it included that Islamic studies courses for the social field was relatively high (66%), while its inclusion in the educational and educational field was very weak (8%), and regarding the field Health, environment, and the national field, the courses address them in a weak rate (10%) and (14%), respectively

Key words: volunteer culture, Islamic studies

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

ليلى بنت ناصر الزرعة

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية في جامعة الملك فيصل

مقدمة

العمل التطوعي ليس وليد هذا العصر الحديث فقد جاء ديننا الإسلامي يحث على العمل التطوعي ويعزز التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وجميع طبقاته، ويظهر ذلك بيناً واضحاً في كثير من الآيات القرآنية الكريمة فقال عز من قال " ومن تطوع خيراً فهو خيرٌ له " البقرة ١٨٤، وقوله " ومن تطوع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم " البقرة ١٥٨. كذلك السنة الشريفة فهي زاخرة بنصوص تشريعية تحث على العمل الخيري والتطوع فقال - صلى الله عليه وسلم- " أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ " أخرجه الطبراني وقوله: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار» أخرجه البخاري.

والتطوع هو عمل فردياً كان أو جماعياً أو مؤسسياً يقدم كمساعدة أو معونة لا يراد به جزاءً ولا شكوراً إنما ابتغاء وجه الله تعالى. وهو تجسيدا لمبدأ التكافل الاجتماعي والإنساني.

والتطوع يعتبر باباً من أبواب الدعم والموازية المجتمعية فقد قال -صلى الله عليه وسلم- (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه أحمد ومسلم، كذلك قوله -صلى الله عليه وسلم- في حديث ابن عمر رضي الله عنهما (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلم ستره الله يوم القيامة).

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

فالعامل التطوعي بمثابة إقرار ذاتي يبرمه الفرد مع نفسه لتقديم جهد مالي كان أو فكرياً أو بدنياً، لغرض تحقيق هدف وخدمة معينة للمجتمع. وهو عملٌ مجانيٌّ غير وظيفي فهو لا يقدم نظير أجر أو ربح معين ويقوم به أفراد المجتمع من أجل المساعدة والمعونة للآخرين

إن تفعيل العمل التطوعي ونشر ثقافته داخل المجتمع يُعد مظهراً من مظاهر تقدم الدول وسلوكاً حضارياً يدل على ارتفاع مستوى وعي أفرادها. وينمي العمل التطوعي الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع ويعمل على تقوية الترابط الاجتماعي بين طبقاته وفئاته. ومؤشر ذلك التلاحم والتكافل الاجتماعي هو عدد المتطوعين، فكلما زاد عدد المتطوعين في المجتمع، كان ذلك دلالة على إدراك أفراد المجتمع بأهمية التطوع ووعيهم وحسن تجاوبهم مع المنظمات المجتمعية، لذا حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على بناء مجتمع متماسك ومتواد ومتراحم ويتسم بسمات الحب والعطاء والبذل والتكافل الاجتماعي فكان التطوع أحد المحاور المهمة التي أخذ حيزاً استثنائياً من الاهتمام في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي كان قد وضعها ولي العهد سمو الأمير/ محمد بن سلمان -حفظه الله- وذلك ببذل قصارى الجهود لنشر ثقافة التطوع حيث هدف إلى زيادة عدد المتطوعين من ١١ الفا إلى مليون متطوع ومتطوعة (القحطاني، ٢٠٢١).

ومن عظيم اهتمام المملكة العربية السعودية في تسهيل سبل التطوع وحفظ لجهود المتطوعين وتنظيم العمل التطوعي وإتاحته للجميع، فقد أنشأت منصة التطوع لتفعيل طاقات المجتمع وتحقيق التكافل بين أفرادها، ليصبح كل فرد جزءاً من رؤية ٢٠٣٠.

وتقول الدريبي (٢٠٢٠) في مقالها " ثقافة التطوع والتنمية المستدامة" أن التطوع أحد أهم الأسس لتماسك المجتمعي والتلاحم الوطني وهو سبيل من سبل التنمية المستدامة حيث لا يمكن لأي برنامج تنموي في أي دولة أن يقوم دون أن يكون من فرصه العمل التطوعي لأنه يفتح لأفراد المجتمع أبواب المشاركة في عمليات البناء سواءً اجتماعية أو اقتصادية، لذا كان لزاماً أن تكون ثقافة العمل التطوعي منهجاً دراسياً تتبناه وزارة التعليم

ليلى بنت ناصر الزرعة

وتربطه بحياة الطلاب والطالبات ليكون واقعاً ملموساً في حياتهم وله الأثر في خدمة مجتمعهم. أعلنت وزارة التعليم عن إدراج عدد ٤٠ ساعة تطوعية لطلاب المرحلة الثانوية كمتطلب تخرج، في إتمامها شرطاً للحصول على شهادة الثانوية العامة التي تؤهل الخريجين للدخول للجامعات. وبدأ التطبيق لهذا القرار من العام الدراسي ١٤٤٤هـ. وذلك سعياً من وزارة التعليم لجعل التطوع جزءاً من ثقافة الطلبة في هذه المرحلة التعليمية، ولغرس قيم العمل التطوعي في خدمة الوطن. ودور المؤسسات التعليمية لا يخفى على كل ذي عقل في غرس القيم وتنمية الاتجاهات، فتأتي المدرسة في مقدمة المؤسسات الاجتماعية التي يُعتمد عليها في تنشئة الأجيال من خلال وسائطها المتعددة من معلم وكتاب مدرسي وبيئة تعليمية. وتعتبر المناهج ركناً أساسياً في المنظومة التعليمية، أو عية العلم "فتعبر عن الأهداف التعليمية التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها والتي تعبر عن أهداف المجتمع في إعداد أجيال من الطلبة قادرين على مواصلة وقيادة مسيرة التنمية في مجتمعهم" (القرني، ٢٠٢٢). لذا وجب الاهتمام ببناء تلك الأوعية من قبل واضعي المناهج ودمج ثقافة العمل التطوعي وخاصة في مناهج الدراسات الإسلامية لما لها من خصوصية تعدى ارتباطها بتعاليم العبادة، إلى إعداد شخصية متزنة في مسؤولياتها سواءً على الصعيد الشخصي أو الأسري أو الاجتماعي، وتدفعهم لسبل الخير والرشاد (كبها وحسين، ٢٠١٩). فمناهج الدراسات الإسلامية تعتبر جواهر العملية التعليمية التربوية، لذا لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ في دعم نشر ثقافة التطوع فلا بد من إدخالها بشكل تربوية تدريجية في المناهج عبر مراحل التعليم العام ابتداء من غرسها في مرحلة الطفولة ومتابعتها في المراحل التعليمية المتوسطة والثانوية.

مشكلة البحث:

لقد حظي العمل التطوعي على درجة استثنائية من الاهتمام وأخذ حيزاً في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وقد تمثلت أهداف الرؤية فيما يتعلق بالتطوع من خلال نشر الوعي والأهمية لثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، وتوفير البيئة المناسبة

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

له وتذليل الصعوبات التي تحد من آفاق المتطوعين وفتح أبواب تطوعية متعددة تناسب جميع طبقات المجتمع. وتحقيقاً لأهداف المملكة في خطتها ٢٠٣٠ ومسايرةً لاتجاهاتها الحديثة النوعية، فقد رصدت وزارة التعليم عدداً من الساعات التطوعية لخريجي المرحلة الثانوية وارتباط الحصول على شهادة الثانوية العامة بها، وذلك بهدف الإسهام في تأسيس وتطوير العمل التطوعي مواكبة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ واستثماراً للطاقات الشبابية واحتواء جهودهم. ويأتي دور المدرسة كونها المؤسسة التربوية المجتمعية الأولى بعد الأسرة في غرس وتنمية وتعزيز هذه الثقافة ذات القيمة الإنسانية النبيلة والتي تعزز ثقافة التعايش المجتمعي والتلاحم الوطني، وافق من آفاق التنمية المستدامة في جميع المجالات، فكما أورد آل دغيم في لقاء صحفي عُقد في ٣١ مايو ٢٠٢٢ بأن نشر ثقافة التطوع وتعزيز روح المبادرة وتنمية العمل الاجتماعي وأخذ المفاهيم اللازمة حوله، يبدأ من داخل المدرسة. وكون المنهج العمود الفقري للتربية وأداته في تحقيق الغايات التعليمية فلا بد من أن يُبنى ليعكس فلسفة وتطلعات المجتمع. وبما أن العديد من الدراسات والأدبيات تناولت أهمية التطوع ومجالاته على جميع الأصعدة الفردي منها والمجتمعي والمحلي وعلى المستوى الدولي والعالمي. إلا أن الباحثة لاحظت ندرة في إخضاع المناهج الدراسية وخاصة مناهج الدراسات الإسلامية، لمكانتها الدينية بين المناهج، للتقويم والتحليل للوقوف على مدى تضمنها وتعزيزها لثقافة التطوع. وأيدت ذلك دراسة الشهراني (٢٠٢١) التي أشارت إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة ما يحث على التطوع وضرورة دمج الطلاب والطالبات ببرامج تطوعية بإشراف الجهات التعليمية، فكل ما سبق كان سبباً في القيام بهذه الدراسة الهادفة لاستطلاع مدى البناء المعرفي التراكمي لثقافة التطوع في مناهج الدراسات الإسلامية وذلك عن طريق تحليل مضامين محتوى كتب منهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام.

تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤالين الرئيسيين التاليين:

- ما هي القيم التي تنمي ثقافة التطوع؟
 - مدى التراكم المعرفي البنائي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟
وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:
 - معرفة مدى تضمين مناهج الدراسات الإسلامية وتعزيزها لثقافة التطوع لطلاب وطالبات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
 - معرفة مدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية؟
 - معرفة مدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة؟
 - معرفة مدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية؟
- أهمية البحث:**

تتجلى أهمية البحث من أهمية متغيراته وهي قيم المجال التطوعي فنجد الاهتمام الكبير الذي أولاه ديننا الحنيف لقيمة التطوع حيث جاءت الآيات الكريمة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة تحث الإنسان على التطوع، وكذلك الاهتمام المتصاعد بموضوع التطوع من قبل وزارة التعليم، ومدى ممارسته في الحقل التعليمي، مما استوجب ضرورة إكساب الطلاب والطالبات ما ينمي ثقافة التطوع كونها تعزز ثقافة التعايش المجتمعي وتزيد من التلاحم الوطني، وكذلك الوقوف على واقع مقررات منهج التربية الإسلامية في تنمية قيم التطوع لدى طلاب/طالبات التعليم العام، وتقديم ما يفيد واضعو المناهج والمختصين بتطويرها، الوقوف على أفق من أفاق التنمية المستدامة المتمثلة في مجالات التطوع المختلفة، إبراز أولويات بحثية جديدة للإثراء العلمي البحثي بدراسات حول العمل التطوعي.

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

أهداف البحث:

يتحدد الهدف الرئيس من البحث الحالي في معرفة التراكم المعرفي البنائي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

معرفة مدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

معرفة مدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

معرفة مدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: الثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال أربعة مجالات المجال الاجتماعي والمجال التعليمي والتربوي والمجال الصحي والبيئي والمجال الوطني

الحدود المكانية: مناهج الدراسات الإسلامية بفروعها (التوحيد/ الفقه/ الحديث/ التفسير) لمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط ومناهج الثانوية مسارات (تفسير ١- توحيد ١- قراءات ١) في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٣هـ - ١٤٤٤هـ

مصطلح الدراسة:

البناء المعرفي التراكمي: الارتقاء المعرفي للطالب بالمعلومات عن طريق تدريس الأفكار البسيطة ثم تفصل تدريجياً على المراحل التعليمية المختلفة عن طريق الربط بين المعلومات القديمة للوصول إلى المعلومة الجديدة.

ليلى بنت ناصر الزراعة

العمل التطوعي: خدمة عامة للمجتمع تقدم بشكل فردي أو جماعي أو مؤسسي دون مقابل بهدف المساعدة لحل مشكلة وتفريج كربة.

ثقافة العمل التطوعي: المعرفة التي تشكل وعي الفرد وسلوكه تجاه الآخرين ومجتمعه، وتدفعه بالمبادرة في المساعدة والعون دون عائد مادي (شبان والشهراني، ٢٠٢١)

منهج كتب الدراسات الإسلامية: منهج الدراسات الإسلامية بفروعه (التوحيد والفقه والحديث والتفسير) والتي تدرس لمراحل التعليم العام. الجدير بالذكر بأن فروع منهج الدراسات الإسلامية مجموعة في كتاب واحد أطلق عليه كتاب الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، أما في المرحلة الثانوية فكل فرع خصص له كتابين مستقلين ككتاب الفقه ١ وكتاب الفقه ٢ وكتاب التوحيد ١ وكتاب التوحيد ٢ وحديث ١ وحديث ٢ وتفسير ١ وتفسير ٢ وقراءات ١ وقراءات ٢، ويكون تدريس المقررات في هذه المرحلة موزعة على السنوات الثلاث للمرحلة الثانوية.

التعليم العام. مراحل التعليم دون الجامعي تبدأ من مرحلة الابتدائية وعدد سنواتها ٦ سنوات ثم مرحلة المتوسطة ٣ سنوات تليها مرحلة الثانوي ٣ سنوات وهي المرحلة التي تؤهل خريجها للانتقال للمرحلة الجامعية.

الإطار النظري:

يرجع البناء المعرفي التراكمي وينتمي للنظرية البنائية التي تعتمد على وجود أساس قوي من الخبرات والمعارف للتعلم ويرتكز اهتمام هذه النظرية على نمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها. فهي تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم وتهيئة بيئة التعلم، لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه خلال مروره بخبرات كثيرة تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله.

والبناء المعرفي التراكمي ما هو إلا مجموعة المعارف التراكمية التي يكتسبها المتعلم في مراحل التعليم، وتشكل بنائه المعرفي التراكمي، حيث إن كل ما تتم إضافته من معرفة للمتعلم يُبنى على الخبرات والقواعد المعلوماتية السابقة فتتولد المعارف الجديدة، لذا ترى

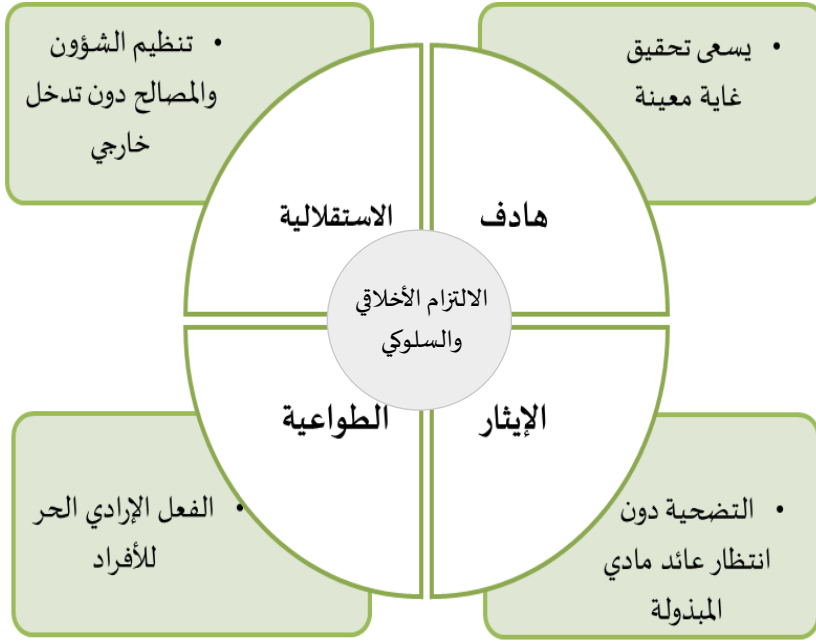
البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

هذه النظرية أن المعرفة السابقة شرط لازم لبناء المعاني المعرفية، إذ إن التفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة الحالية يؤدي إلى حدوث عملية التعلم ذي المعنى، وتكون المعرفة السابقة بمثابة معبر فكري تمر من خلاله المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم، هذا العبور لا يبقيها منعزلة، وإنما تتفاعل لبناء وتكوين مفاهيم ومعارف وأفكار أوسع، وهنا يتشكل البناء المعرفي التراكمي للمعرفة لدى المتعلم طيلة مراحل التعليم (زيتون، زيتون، ٢٠٠٣).

قدمت التربية الإسلامية منهجاً متميزاً بالخدمة المجتمعية متمثلة في العمل التطوعي الذي يشترك فيه جميع أفراد المجتمع على اختلاف طبقاته وفئاته كلا حسب سعته وإمكاناته. والتطوع هو أن يبادر الفرد بالقيام بعمل طوعية دون أن يكون له جزاءً دنيوياً إنما ارتجاء خالصاً لوجه الله فقال تعالى (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) (الإنسان، ٩) وأوردت كثيرا من الدراسات كدراسة الألفندي (٢٠١٣) وحمد والجلاد (٢٠١٦) والحازمي (٢٠١٧) والسعدي والوبر (٢٠٢٠) تعريفات لمفهوم التطوع والتي كانت تدور حول الجهد المبذول فردياً أو جماعياً بلا مقابل بدوافع ذاتية ودون إجبار تؤدي لتلبية لاحتياجات فردية ومجتمعية.

وأشارت الدغيري (٢٠٢٠) إلى مجموعة من السمات التي يتميز بها العمل التطوعي ويمثلها الشكل (١):

- هادف: أي السعي لتحقيق غاية وهدف معين.
- الإيثار: فالتطوع يعنى ضمناً التضحية سواءً بالوقت أو الجهد أو بالمال أو بالخبرة الفنية، دون انتظار عائد يوازي حجم التضحية المبذولة.
- الطوعية: أي أن هذا العمل يقوم على الفعل الإرادي الحر للأفراد.
- الاستقلالية: حيث تعبر هذه الاستقلالية عن قدرة الأفراد على تنظيم شؤونهم والتعبير عن مصالحهم بعيداً عن التدخل المباشر من جانب الدولة أو مؤسساتها.
- وأخيراً فمن أهم سمات العمل التطوعي الالتزام الأخلاقي والسلوكي.



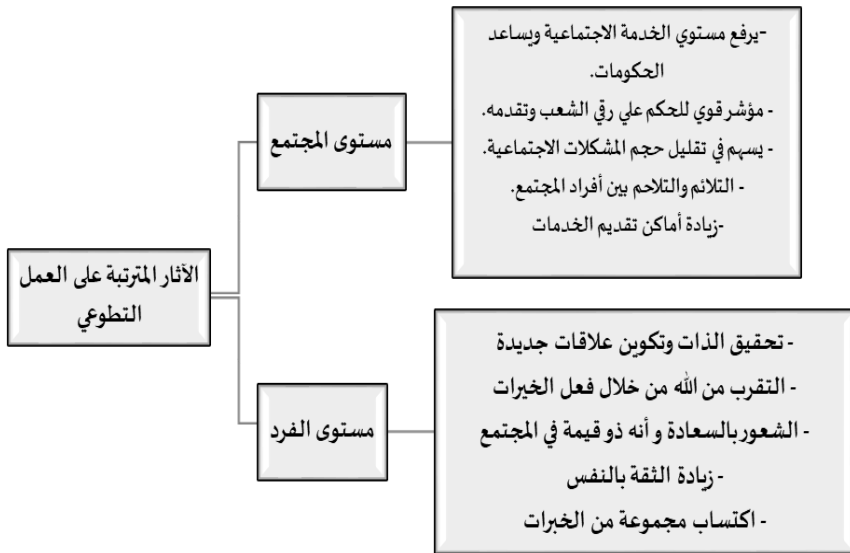
الشكل (١)

أهمية التطوع وأثاره التربوية

بما أن التطوع قيمة اجتماعية فهي تعتبر مؤشراً للمواطنة لأن التطوع بمثابة تأهيل لقدرات أفراد المجتمع ويساعد على تنمية التكافل الاجتماعي الذي كما يراه زيدان (٢٠١٥) معبراً عن رفاهية المجتمع والتي ترتبط "بما يسهمون به من أجل حياة الآخرين". ويرى الحازمي (٢٠١٧) أن التطوع عملية تنموية للقدرات الذهنية والمهارية للأفراد من خلال تبادل الخبرات جراء التعامل مع الآخرين، وهذا بدوره يزيد من الثقة الذاتية للفرد وقدرته على تحمل المسؤولية الاجتماعية وإكسابه الصفات الحسنة كالإيثار والعطاء والالتزام وإخلاص النية. ويرى مظاهري (٢٠٠٦) أن من الآثار التربوية للعمل التطوعي هو تهذيب النفس في تربيتها على التواضع والصبر، وله دوراً فاعلاً في التقليل من النظرة التشاؤمية للحياة وإمداد الفرد بشعور الأمل والتفاؤل. ويسهم العمل

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

التطوعي في نماء الاحترام الذاتي والقبول المجتمعي للفرد المتطوع. وعلى مستوى المجتمع فالتطوع يقدم إسهاماً شعبياً لدعم العمل الحكومي مما يرفع من مستوى الخدمة الاجتماعية. كذلك يعمل على تنمية اليد الوطنية العاملة والاستفادة من قدرات المتطوعين في المجتمع. (السعدي والوبر، ٢٠٢٠) ويمكن تمثيل إيجابيات العمل التطوعي كما أوردها الحازمي (٢٠١٧) على المستوى الفردي والمجتمعي بالشكل (٢) التالي:



أنواع التطوع ومجالاته:

وينقسم التطوع كما ذكره الحازمي (٢٠١٧) إلى نوعي هما العيني والذي يكون في بذل المال للمعونة والمساعدة، وغير العيني والذي يدخل في نطاقه أي نوع من البذل بجهد كان أو فكرة على سبيل المثال فيما يرى حمد والجلاد (٢٠١٦) أن العمل التطوعي ينقسم إلى تطوع فردي يقوم به الفرد بدافع ذاتي، وتطوع مؤسسي يكون من خلال المشاركة في المؤسسات والجمعيات الخيرية. وتناولت دراسة مشعل (٢٠٢١) والحازمي (٢٠١٧)

ليلى بنت ناصر الزراعة

والسعدي والوبر(٢٠٢٠) والسلطان (٢٠٠٩) مجالات التطوع وتحدت أنشطته في مجموعة المجالات التالية:

- المجال الاجتماعي: ويحتوي قيم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع كالصدقات والمعونات بالجهود البشرية بتقديم المساعدات المختلفة.
- المجال التعليمي والتربوي: ويشمل القيم المتعلقة في تنمية العملية التعليمية كإعداد البرامج التأهيلية، والندوات والمراكز التدريبية الغير ربحية.
- المجال الصحي البيئي: ويتضمن القيم الإنسانية في تقديم الخدمات الصحية والتبرعات العينية وغير العينية للجهات الطبية والبيئية والمشاركة البشرية في حملات الإرشاد البيئي.
- المجال الوطني: ويشمل القيم ذات الشأن في المحافظة على الهوية الوطنية والمال العام والمشاركة في المناسبات الموسمية ككشافة الحج.

منهج الدراسات الإسلامية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي

تعتبر المناهج التعليمية من أدوات التربية والتي تعكس أهداف التربية وغايات المجتمع وتسعى إلى تحقيق مخرجاتهم، ومن خلالها يتم الربط بين المتعلمين وحياتهم بكل مستجداتها. فلا بد من أن تتسم المناهج وخاصة مناهج الدراسات الإسلامية بسمات تتوافق مع تطورات متطلبات العصر المعرفي والتكنولوجي والمعينة على الاستفادة من معطيات هذا التطور. وقد أورد عبده والابشيهي (٢٠١٩) قائمة بمعارف ومهارات العمل التطوعي المعاصر والتي يجب أن تمارس في الأعمال التطوعية من قبل المتطوعين والقائمين على التطوع، لذا أضى ملزماً ابتداءً على التربويين وواضعي المناهج عامة ومناهج الدراسات الإسلامية خاصة مواكبة الاتجاهات الحديثة في العناية بموضوع التطوع ونشر ثقافته من إدراج تلك المعارف والمهارات في دروس تتناول موضوع التطوع بكل أطره، ثم تعزيز تلك الثقافة بشكل تطبيقي عن طريق الأنشطة اللاصفية.(السعدي والوبر،٢٠٢٠). وأوضح حمد والجلاد (٢٠٢٠) أهمية منهج

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي والحاجة الماسة لتفعيل العمل التطوعي من خلالها " وضرورة احتواء المقررات والمناهج المدرسية وبخاصة مناهج التربية الإسلامية، على دروس تحث العمل التطوعي مدعمة بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وذكر الثواب الكبير الذي ينتظر المتطوع، وأيضا ذكر أمثلة من قيام الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالأعمال التطوعية ومواقفه منها، وإضافة إلى سير السلف الصالح"

دوافع العمل التطوعي

ذكرت العديد من الدراسات كدراسة الحازمي (٢٠١٧) ودراسة مشعل (٢٠٢١) ودراسة شكبان والشهراني (٢٠٢١) ودراسة الشمري (٢٠١٨) دوافع مختلفة للقيام بالتطوع تجعل الأفراد يتوجهون للعمل التطوعي كان غالبيتها تدخل ضمن الدوافع التالية:

-الدوافع الذاتية: وهي تلك الدوافع التي تعبر عن اهتمامات الأفراد وتحول مشاعره من الفردية إلى المصلحة العامة ومواجهة مشاكل المجتمع وتحقيق أهدافه.

-الدوافع الدينية: تتمثل في التطوع والتضحية لتقديم الخدمات بناء على المبادئ الدينية والأخلاقية، كالعدل والرحمة والمساعدة والتعاون والكرم.

-الدوافع الاجتماعية: تتمثل في إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه المجتمع وبواجبه نحو تنميته.

وأضافت الشمري (٢٠١٨) الفرص المتاحة للتطوع تعتبر دافعا من دوافعه من حيث إتاحة أنشطة ذات فائدة تشعر الأفراد بالحاجة إلى اكتساب مهارات وخبرات جديدة. كذلك مهارات التطوع وقدراته تعتبر دافعا قويا للاندماج في الأعمال التطوعية ومن تلك المهارات العامة كمهارة الملاحظة، ومهارة التخطيط، وإدارة الوقت، وتحمل المسؤولية، مهارة إدارة الضغوط، ومهارة التواصل الفعال، ومهارة العمل في الفريق.

الدراسات السابقة:

تنوعت أغراض الدراسات والأدبيات التي تناولت العمل التطوعي واختلفت فمنها من اهتمت بطبيعة العمل التطوعي ومدى ممارسته واتجاهاته لدى عينات متنوعة من طبقات

ليلى بنت ناصر الزراعة

المجتمع، فجاءت دراسة المالكي (٢٠١٠) لمحاولة معرفة إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي وطبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان مفادها أن الدافع الأساسي نحو العمل التطوعي هو اكتساب خبرات ومهارات.

وعلى مستوى المرحلة الثانوية أتت دراسة رواس (٢٠١١) للتعرف على ثقافة طالبات الثانوية بمكة المكرمة لثقافة العمل التطوعي، حيث بلغت العينة العشوائية ٢٤٦٨ طالبة وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي وكانت من نتائجها أن السلم القيمي للعمل التطوعي لدى عينة الدراسة كان بالترتيب التالي حسب الأفضلية: الجانب الفكري ثم الاجتماعي يليه المهاري فالإيماني. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل قيم العمل التطوعي في مدراس التعليم العام ونشر ثقافة العمل التطوعي عن طريق حقائب تعليمية توجه لجميع فئات المجتمع.

فيما جاءت دراسة الخدام (٢٠١٣) للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، وظفت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قوامها ٣٠٠ طالبة وكان من نتائجها أن اتجاهات عينة لدراسة اتسمت بالإيجابية تجاه العمل التطوعي، ولا توجد فروق دالة تعزو إلى متغيرات الدراسة: التخصص والمستوى الدراسي والعمر.

وفي نفس السياق كانت دراسة هريش وجبر (٢٠١٣) للتعرف على اتجاهات الطلاب تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس نحو برامج العمل التطوعي. وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووصلت عينة الدراسة ٢٠٥ طالباً وطالبة وبينت نتائجها بأن درجة تقبل العمل التطوعي في جامعة القدس كانت عالية، ولم تكن هناك فروق دالة حسب المتغيرات كالجنس ومكان السكن. وكان ضمن التوصيات مكافآت المساهمين بأي جانب من جوانب التطوع سواءً بنشر أو أداء على جهودهم.

ولتحديد اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية كانت دراسة درويش (٢٠١٥) موظفة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة عشوائية بلغت ٦٠٠

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

طالب وطالبة، وجاءت نتائجها أن مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية كانت مرتفعة. ولم تظهر فروق دالة في مستوى الاتجاهات تعزو لمتغير مكان الإقامة، مع وجود فروق دالة عند متغير نوع الجامعة والمستوى الدراسي.

بينما أخذت دراسات أخرى منحى تأكيد أهمية تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع عن طريق رصد مجموعة من المقترحات لتنمية وتعزيز آليات تنفيذية للعمل التطوعي كدراسة ميمني (٢٠١٢) بوضع رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية. ودراسة عزازي (٢٠١٤) وضعت مقترحاً لمدخل استراتيجي لدعم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية. كذلك وضعت دراسة المزين (٢٠١٧) بعض الآليات لتفعيل العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في غزة.

وفي محاولة لمعرفة دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة بيشة، كانت دراسة شكبان (٢٠٢١)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة بحثية تمثلت في الاستبانة، واختيرت العينة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ ١١٢٢٦ طالبة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالعمل التطوعي وترسيخه كمفهوم وممارسة في أذهان الطالبات كسلوك وثقافة

وهدفت دراسة مشعل (٢٠٢١) إلى معرفة واقع فهم طلبة المدارس الثانوية في شرقي القدس لثقافة العمل التطوعي وممارسته من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة، طبقت عليهم استبانة الدراسة، وكانت من توصيات الدراسة ضرورة تحفيز الطلية المشاركة في العمل التطوعي.

وكان ندره وشح الدراسات على مستوى تحليل مناهج الدراسات الإسلامية ودراساتها فكانت دراسة الشمري (٢٠١٨) التي هدفت لتحليل محتوى الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء ثقافة العمل التطوعي، وكان المنهج الوصفي المنهج المتبع على عينة كتب الحديث والثقافة الإسلامية، تمثلت أداة الدراسة في بطاقة التحليل. جاءت

ليلى بنت ناصر الزراعة

نتائج الدراسة أن مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في المقررات المذكورة جاءت بدرجة منخفضة. وجاءت دراسة السعدي (٢٠١٨) للتعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر معلمي ومعلمات من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة على عينة بلغت ٤٠٠ معلماً ومعلمة. وفي نفس إطار الدراسة السابقة أتت دراسة الأفندي (٢٠١٢) للتعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهج الدراسي والأنشطة الطلابية، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغت ١٣٤ معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي. كذلك دراسة العنزي (٢٠١٨) في سياق دراسة دور الأنشطة المدرسية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وكان المنهج الوصفي المسحي منهجاً للدراسة، والاستبانة أدواته لجمع البيانات من عينة بلغت ٣٩٥ طالبة وبينت نتائج الدراسة أهمية زيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي، وكانت من أبرز المعوقات لنشر ثقافة العمل التطوعي هو عدم وضوح الرؤية لهذه الثقافة ونقص الوعي حتى على مستوى المعلمات. وكانت دراسة بارشيد (٢٠١٩) لواقع العمل الطلابي في المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، واستخدم المنهج الوصفي المسحي لعينة دراسة بلغت ٢٩٢ معلماً، أوصت الدراسة بضرورة إلزام واضعي المناهج الدراسية والقائمون على الأنشطة الطلابية بتضمين الخدمات التطوعية في جميع المجالات للمواد الدراسية. وضرورة غرس وتأسيس حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة حتى تتجذر وتتأصل تلك الثقافة في أنفسهم.

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها للتطوع فكانت أوجه الاتفاق مع الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- جميع الدراسات تبنت المنهج الوصفي وهذه دلالة على مناسبة هذا المنهج لموضوع الدراسة.
وكانت أوجه الاختلاف:
- جميع الدراسات تناولت العينة على مستوى طلاب الجامعات أو المعلمين.
- اختلاف في المتغيرات: فأغلب الدراسات كانت على متغيرات الجنس والمؤهل التعليمي وسنوات الخبرة أو المستوى الدراسي.
- اختلاف في المرحلة التعليمية المطبق عليها الدراسة: أغلب الدراسات على مستوى طلاب وطالبات التعليم الجامعي. والدراسات التي كانت على مستوى المؤسسات التعليمية العامة كان تناولها لموضوع التطوع عن طريق دور المدرسة والأنشطة الطلابية، عدا دراستين تناولت المنهج ضمناً في دراستها دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
- الاختلاف في الأداة البحثية فالغالبية وظف الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة. تميزت الدراسة الحالية:
- شمولية الدراسة لجميع مراحل التعليم العام.
- قلة الدراسات التي تناولت البناء المعرفي التراكمي لثقافة التطوع في مناهج الدراسات الإسلامية بفروعها (التوحيد/ الفقه/ الحديث/ الثقافة الإسلامية).

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول لنتائج وصفية كمية وهو أسلوب يقوم على أساس تحليل المحتوى ووصف مناهج الدراسات الإسلامية بفروعها (التوحيد/ الفقه/ الحديث/ التفسير).

عينة البحث.

شملت عينة الدراسة ومجتمعها كتب الدراسات الإسلامية بفروعها (التوحيد/ الحديث/ الفقه/ التفسير/ الحديث/ الثقافة الإسلامية) في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

كانت بطاقة تحليل المحتوى هي الأداة المثلى لمعرفة البناء المعرفي التراكمي لثقافة التطوع لكتب منهج الدراسات الإسلامية ومدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية بفروعها (التوحيد/الحديث/الفقه/التفسير/الحديث/الثقافة الإسلامية) في مراحل التعليم العام الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

هدف بطاقة التحليل:

تستهدف البطاقة معرفة البناء المعرفي التراكمي لثقافة التطوع لكتب منهج الدراسات الإسلامية ومدى تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية بفروعها من خلال تحليل الكتب المذكورة للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.

بناء القائمة:

لقد تم الأخذ بعدة اعتبارات لبناء البطاقة كالرجوع للدراسات ذات الصلة بموضوع التطوع والأدبيات التي تناولته بشكل عام وتناولت تضمن المناهج له بصفة خاصة للاستفادة من منهجيتها. تم تقسيم بطاقة التحليل إلى (٤) مجالات من مجالات التطوع وتم عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (٦) محكم متخصص لتحديد مناسبتها لموضوع الدراسة وتحقيق أهدافه.

صدق أداة الدراسة:

ولغرض استخدام بطاقة التحليل المعدة من قبل الباحثة، قامت الباحثة باختبار مدى صدقها الظاهري ومناسبتها لأغراض الدراسة، فقد تم عرض بطاقة التحليل على

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرق التدريس ومعلمات الدراسات الإسلامية، لاستطلاع رأيهم في بنود البطاقة من حيث وضوح العبارة وصحة الصياغة، ومدى مناسبة المحتوى وشموله، والإخراج العام للبطاقة وتحقيقها لأهداف الدراسة، وإبداء الملاحظات. وقد كانت ملاحظاتهم محل اهتمام الباحثة وأثرت الدراسة بشكل عام.

ثبات أداة الدراسة

تم اعتماد طريقة الثابت مع الزمن لقياس ثبات أداة الدراسة حيث قامت الباحثة بتحليل مقررات منهج الدراسات الإسلامية، وتكرار عملية التحليل بعد مرور شهر من التحليل الأول، ثم استخراج معامل الاتفاق بين التحليلين باستخدام معامل هولستي كالتالي:
جدول (١) التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني لمجالات التطوع في مقررات منهج الدراسات الإسلامية

| المجال | تكرارات التحليل الأول | تكرارات التحليل الثاني | معامل الاتفاق بين التحليلين |
|-------------------------|-----------------------|------------------------|-----------------------------|
| المجال الاجتماعي | ٥٥ | ٥٤ | ٩٢% |
| المجال التعليمي التربوي | ٧ | ٧ | ١٠٠% |
| المجال الصحي والبيئي | ٨ | ٨ | ١٠٠% |
| المجال الوطني | ١٣ | ١٣ | ١٠٠% |
| الإجمالي | ٨٣ | ٨٢ | ٩٨,٨% |

يتضح من الجدول (١) أن معامل الثبات بين التحليلين بلغ (٩٨,٨%) وهي درجة ثبات عالية وهذا مؤشراً بأن بطاقة التحليل تحقق الغرض منها وأنها موثوقة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول:

ما هي القيم التي تنمي الثقافة التطوعية؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة بتحديد القيم التالية

ليلى بنت ناصر الزراعة

جدول (٢) القيم التي تنمي ثقافة التطوع

| م | المجال | القيم |
|---|--------------------------|---|
| ١ | المجال الاجتماعي | التعاون - المساعدة - الكرم - التكافل الاجتماعي - الرحمة - الايثار - الرفق |
| ٢ | المجال التعليمي والتربوي | منح دراسية - دعم ثقافي - محور الامية |
| ٣ | المجال الصحي والبيئي | التبرع - ذوي الإعاقة - النظافة - زيارة المريض |
| ٤ | المجال الوطني | المحافظة على الأموال العامة - المساعدة في مواجهة الكوارث |

السؤال الرئيس الثاني

مدى التراكم المعرفي البنائي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟
وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب نسبة تكرر كل مجال داخل كل مقرر. جدول (٣) نسب تكرر كل المجالات داخل المقررات الدراسية

| المجال | المرحلة | النسبة |
|--------------------------|-----------------|------------|
| المجال الاجتماعي | الابتدائية | ٤١% |
| | المتوسطة | ٢٢% |
| | الثانوية | ٣% |
| | الإجمالي | ٦٦% |
| المجال التعليمي والتربوي | الابتدائية | ١% |
| | المتوسطة | ٢% |
| | الثانوية | ٥% |
| | الإجمالي | ٨% |
| المجال الصحي والبيئي | الابتدائية | ٥% |
| | المتوسطة | ٥% |
| | الثانوية | ٠% |
| | الإجمالي | ١٠% |
| المجال الوطني | الابتدائية | ٧% |
| | المتوسطة | ٥% |
| | الثانوية | ٢% |
| | الإجمالي | ١٦% |

وباستقراء مدلولات الأرقام الظاهرة بالجدول (٣) يتضح التركيز على المجال الاجتماعي حيث إنه كان الأكثر تكررًا بنسبة ٦٦%. وجاء في المركز الثاني من حيث البناء المجال الوطني بنسبة ١٦%، بينما جاء المجال البيئي والصحي بنسبة ١٠% في حين جاء في المركز الأخير المجال التعليمي والتربوي بنسبة ٨%.

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

يتبين من ذلك أنه ليس هناك تراكم بنائي معرفي لثقافة التطوع بين مناهج الدراسات الإسلامية في المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائية – المتوسطة- الثانوية) حيث ظهرت النسب من نتائج التحليل أنها غير مرتبة ترتيباً نمائياً واضحاً، مما يستوجب على القائمون بوضع مناهج التربية الإسلامية ضرورة ترتيب قيم الثقافة التطوعية بشكل بنائي يتناسب مع المراحل التعليمية.

السؤال الفرعي الأول:

مدي تضمين مناهج الدراسات الإسلامية وتعزيزها لثقافة التطوع لطلاب وطالبات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

من خلال النظر للجدول (٤) يتبين أن مناهج الدراسات الإسلامية تضمنت المجال الاجتماعي بنسبة تكرر ٦٦% وتفصيلاً ظهرت محفزات ثقافة التطوع في مقرر الصف الثالث المتوسط بمعدل تكرر ١٢% ثم جاءت بعد ذلك مقررات الصف الخامس والسادس الابتدائي ثم الصف الثاني الابتدائي، وتلاه الصف الثاني المتوسط ثم الصف الرابع الابتدائي. وأتى مقرر تفسير ١ ثم منهج القراءات ١ على التوالي. ولم يكن لهذا المجال ظهور في مقرر التوحيد ١ وبمقرر الصف الأول الابتدائي.

في حين ظهر المجال التعليمي والتربوي بنسبة ٨%، وكان مقرر قراءات ١ هو الأكثر تضميناً فبلغت نسبته ٤%، ثم جاء مقرر التوحيد ١ بنسبة ١%، وبنفس النسبة في مقرر الصف الثالث والثاني متوسط والخامس الابتدائي، بينما لم يكن للمجال التعليمي تضمين في باقي مقررات الصفوف التالية: الأول والثاني والثالث والرابع والسادس الابتدائي والأول متوسط بالنسبة للمرحلة المتوسطة، وكذلك مقرر التفسير ١ في المرحلة الثانوية. وظهر بنسبة ١٠% المجال الصحي والبيئي، حيث كان بنسبة ٢% في مقررات الصف الأول والثاني متوسط والثاني الابتدائي بينما ظهر في مقرر الصف الثالث والخامس الابتدائي بنسبة ١%، ولم يكن له أي ظهور في باقي المقررات.

ليلى بنت ناصر الزراعة

وفيما يتعلق بالمجال الوطني فقد بلغت نسبة تضمينه ١٦% وكان بارز التضمين في مقرر الصف السادس الابتدائي بنسبة ٤%، وبنسبة ٢% في كل من مقررات الصف الخامس الابتدائي والصف الأول والثالث متوسط ومقرر تفسير ١ للمرحلة الثانوية. وتكرر بنسبة ١% في مقرر الصف الرابع الابتدائي والثاني متوسط. وانعدم في كل من مقرر الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي ومقرر القراءات ١ والتوحيد ١ في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (٤) نسب مجالات التطوع في مقررات الدراسات الإسلامية المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)

| النسبة | التكرار | المقرر | المجال |
|--------|---------|---------------------------------|--------------------------|
| ٠% | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الاجتماعي |
| ١١% | ٩ | الصف الثاني الابتدائي | |
| ٦% | ٥ | الصف الثالث الابتدائي | |
| ٢% | ٢ | الصف الرابع الابتدائي | |
| ١١% | ٩ | الصف الخامس الابتدائي | |
| ١١% | ٩ | الصف السادس الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الأول متوسط | |
| ١٠% | ٨ | الصف الثاني متوسط | |
| ١٢% | ١٠ | الصف الثالث متوسط | |
| ٢% | ٢ | المرحلة الثانوية التفسير ١ | |
| ١% | ١ | المرحلة الثانوية قراءات ١ | |
| ٠% | ٠ | المرحلة الثانوية مادة التوحيد ١ | |
| ٦٦% | ٥٥ | إجمالي المجال الاجتماعي | |
| ٠% | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال التعليمي والتربوي |
| ٠% | ٠ | الصف الثاني الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الثالث الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الرابع الابتدائي | |
| ١% | ١ | الصف الخامس الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف السادس الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الأول متوسط | |
| ١% | ١ | الصف الثاني متوسط | |
| ١% | ١ | الصف الثالث متوسط | |
| ٠% | ٠ | المرحلة الثانوية التفسير ١ | |
| ٤% | ٣ | المرحلة الثانوية قراءات ١ | |
| ١% | ١ | المرحلة الثانوية مادة التوحيد ١ | |

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل
التعليم العام في المملكة العربية السعودية

| النسبة | التكرار | المقرر | المجال |
|------------|-----------|--|----------------------|
| %٠ | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الاجتماعي |
| %١١ | ٩ | الصف الثاني الابتدائي | |
| %٦ | ٥ | الصف الثالث الابتدائي | |
| %٢ | ٢ | الصف الرابع الابتدائي | |
| %١١ | ٩ | الصف الخامس الابتدائي | |
| %١١ | ٩ | الصف السادس الابتدائي | |
| %٠ | ٠ | الصف الأول متوسط | |
| %١٠ | ٨ | الصف الثاني متوسط | |
| %١٢ | ١٠ | الصف الثالث متوسط | |
| %٢ | ٢ | المرحلة الثانوية التفسير ١ | |
| %١ | ١ | المرحلة الثانوية قراءات ١ | |
| %٠ | ٠ | المرحلة الثانوية مادة التوحيد ١ | |
| %٦٦ | ٥٥ | إجمالي المجال الاجتماعي | |
| %٨ | ٧ | إجمالي المجال التعليمي والتربوي | |
| %٠ | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الصحي والبيئي |
| %٢ | ٢ | الصف الثاني الابتدائي | |
| %١ | ١ | الصف الثالث الابتدائي | |
| %٠ | ٠ | الصف الرابع الابتدائي | |
| %١ | ١ | الصف الخامس الابتدائي | |
| %٠ | ٠ | الصف السادس الابتدائي | |
| %٢ | ٢ | الصف الأول متوسط | |
| %٢ | ٢ | الصف الثاني متوسط | |
| %٠ | ٠ | الصف الثالث متوسط | |
| %٠ | ٠ | المرحلة الثانوية التفسير ١ | |
| %٠ | ٠ | المرحلة الثانوية قراءات ١ | |
| %٠ | ٠ | المرحلة الثانوية مادة التوحيد ١ | |
| %١٠ | ٨ | إجمالي المجال الصحي والبيئي | |
| %٠ | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الوطني |
| %٠ | ٠ | الصف الثاني الابتدائي | |
| %٠ | ٠ | الصف الثالث الابتدائي | |
| %١ | ١ | الصف الرابع الابتدائي | |
| %٢ | ٢ | الصف الخامس الابتدائي | |
| %٤ | ٣ | الصف السادس الابتدائي | |

ليلى بنت ناصر الزرعة

| النسبة | التكرار | المقرر | المجال |
|------------|-----------|---------------------------------|------------------|
| %٠ | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الاجتماعي |
| %١١ | ٩ | الصف الثاني الابتدائي | |
| %٦ | ٥ | الصف الثالث الابتدائي | |
| %٢ | ٢ | الصف الرابع الابتدائي | |
| %١١ | ٩ | الصف الخامس الابتدائي | |
| %١١ | ٩ | الصف السادس الابتدائي | |
| %٠ | ٠ | الصف الأول متوسط | |
| %١٠ | ٨ | الصف الثاني متوسط | |
| %١٢ | ١٠ | الصف الثالث متوسط | |
| %٢ | ٢ | المرحلة الثانوية التفسير ١ | |
| %١ | ١ | المرحلة الثانوية قراءات ١ | |
| %٠ | ٠ | المرحلة الثانوية مادة التوحيد ١ | |
| %٦٦ | ٥٥ | إجمالي المجال الاجتماعي | |
| %٢ | ٢ | الصف الأول متوسط | |
| %١ | ١ | الصف الثاني متوسط | |
| %٢ | ٢ | الصف الثالث متوسط | |
| %٢ | ٢ | المرحلة الثانوية التفسير ١ | |
| %٠ | ٠ | المرحلة الثانوية قراءات ١ | |
| %٠ | ٠ | المرحلة الثانوية مادة التوحيد ١ | |
| %١٦ | ١٣ | إجمالي المجال الوطني | |
| %١٠٠ | ٨٣ | الإجمالي | |

السؤال الفرعي الثاني:

ما درجة تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات كما في الجدول التالي:

جدول (٥) تضمين قيم التطوع بمقررات المرحلة الابتدائية

| النسبة | التكرار | المقرر | المجال |
|--------|---------|-----------------------|------------------|
| %٠ | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الاجتماعي |
| %١١ | ٩ | الصف الثاني الابتدائي | |
| %٦ | ٥ | الصف الثالث الابتدائي | |
| %٢ | ٢ | الصف الرابع الابتدائي | |
| %١١ | ٩ | الصف الخامس الابتدائي | |
| %١١ | ٩ | الصف السادس الابتدائي | |

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل
التعليم العام في المملكة العربية السعودية

| النسبة | التكرار | المقرر | المجال |
|--------|---------|---------------------------------|-----------------------------|
| ٤١% | ٣٤ | إجمالي المجال الاجتماعي | |
| ٠% | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال التعليمي والتربوي |
| ٠% | ٠ | الصف الثاني الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الثالث الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الرابع الابتدائي | |
| ١% | ١ | الصف الخامس الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف السادس الابتدائي | |
| ١% | ١ | إجمالي المجال التعليمي والتربوي | |
| ٠% | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الصحي والبيئي |
| ٢% | ٢ | الصف الثاني الابتدائي | |
| ١% | ١ | الصف الثالث الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الرابع الابتدائي | |
| ١% | ١ | الصف الخامس الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف السادس الابتدائي | |
| ٤% | ٤ | إجمالي المجال الصحي والبيئي | |
| ٠% | ٠ | الصف الأول الابتدائي | المجال الوطني |
| ٠% | ٠ | الصف الثاني الابتدائي | |
| ٠% | ٠ | الصف الثالث الابتدائي | |
| ١% | ١ | الصف الرابع الابتدائي | |
| ٢% | ٢ | الصف الخامس الابتدائي | |
| ٤% | ٣ | الصف السادس الابتدائي | |
| ٧% | ٦ | إجمالي المجال الوطني | |
| ٥٣% | ٤٥ | الإجمالي | |

من الجدول (٥) يتضح أن الإجمالي لظهور محفزات ثقافة التطوع في المرحلة الابتدائية ٥٣% وكان الظهور في المجال الاجتماعي هو الأكبر حيث تكرر ٣٤ مرة بنسبة ٤١% في وتفصيلاً كان أكثر ظهوراً في الصف الثاني والخامس والسادس الابتدائي ١١%، وظهر بنسبة ٢% في مقرر الصف الثالث الابتدائي بمعدل ٢% ولم تظهر قيم التطوع بمقرر الصف الأول الابتدائي.

وفيما يخص المجال التعليمي والتربوي فلم يكن له ظهور سوى في الصف الخامس الابتدائي بنسبة ١% وانعدم في باقي المقررات. ولم يظهر المجال الصحي والبيئي سوى بنسبة ٤%

ليلى بنت ناصر الزراعة

فظهرت بنسبة ٢% في مقرر الصف الثاني الابتدائي، وبنسبة ١% في مقرر الصف الثالث والخامس الابتدائي، وغاب في مقرر الصف الأول والرابع والسادس الابتدائي.

وتكرر المجال الوطني ٦ مرات بنسبة ٧% حيث كان نسبة الظهور عالية في مقرر الصف السادس الابتدائي بنسبة ٤%، وبنسبة ٢% في مقرر الصف الخامس الابتدائي والصف الرابع الابتدائي بنسبة ١%، ولم يكن لهذا المجال تواجد في مقرر الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي.

السؤال الفرعي الثالث:

ما درجة تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات كما في الجدول التالي:

جدول (٦) تضمين قيم التطوع بمقررات المرحلة المتوسطة

| النسبة | التكرار | المقرر | المجال |
|--------|---------|---------------------------------|--------------------------|
| ٠% | ٠ | الصف الأول متوسط | المجال الاجتماعي |
| ١٠% | ٨ | الصف الثاني متوسط | |
| ١٢% | ١٠ | الصف الثالث متوسط | |
| ٢٢% | ١٨ | إجمالي المجال الاجتماعي | |
| ٠% | ٠ | الصف الأول متوسط | المجال التعليمي والتربوي |
| ١% | ١ | الصف الثاني متوسط | |
| ١% | ١ | الصف الثالث متوسط | |
| ٢% | ٢ | إجمالي المجال التعليمي والتربوي | |
| ٢% | ٢ | الصف الأول متوسط | المجال الصحي والبيئي |
| ٢% | ٢ | الصف الثاني متوسط | |
| ٠% | ٠ | الصف الثالث متوسط | |
| ٤% | ٤ | إجمالي المجال الصحي والبيئي | |
| ٢% | ٢ | الصف الأول متوسط | المجال الوطني |
| ١% | ١ | الصف الثاني متوسط | |
| ٢% | ٢ | الصف الثالث متوسط | |
| ٥% | ٥ | إجمالي المجال الوطني | |
| ٣٣% | ٢٩ | إجمالي المرحلة المتوسطة | |

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل
التعليم العام في المملكة العربية السعودية

يتبين من الجدول (٦) أن محفزات ثقافة التطوع ظهرت في المرحلة المتوسطة المجال الاجتماعي تكرر ١٨ تكراراً بنسبة ظهور ٢٢% فظهرت بمقرر الصف الثالث والثاني متوسط بنسب ١٢% و ١٠% على التوالي، وغاب في مقرر الصف الأول متوسط. بينما المجال التعليمي والتربوي فقد كانت نسبة تواجده ٢% حيث كان في مقرر الصف الثالث والثاني بنسبة ١%، وانعدم في مقرر الصف الأول المتوسط. وفيما يخص المجال الصحي والبيئي تكرر ٤ مرات بنسبة ٤% في كل من مقرر الصف الأول والثاني متوسط بنسبة ٢%، أما مقرر الصف الثالث المتوسط فلم يكن له نصيب. أما بالنسبة للمجال الوطني تكرر ٥ مرات بنسبة ٥%، فتواجد في كل من مقرر الصف الأول والثالث المتوسط بنسبة ٢% في كلا التحليين وبنسبة ١% في مقرر الصف الثاني المتوسط.

السؤال الفرعي الرابع:

ما درجة تضمين قيم الثقافة التطوعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات كما في الجدول التالي:

جدول (٧) تضمين قيم التطوع بمقررات المرحلة الثانوية

| النسبة | التكرار | المقرر | المجال |
|--------|---------|---|--------------------------|
| ٠% | ٠ | التفسير ١ | المجال الاجتماعي |
| ٤% | ٣ | قراءات ١ | |
| ١% | ١ | مادة التوحيد ١ | |
| ٥% | ٤ | إجمالي المجال الاجتماعي | |
| ٠% | ٠ | التفسير ١ | المجال التعليمي والتربوي |
| ٠% | ٠ | قراءات ١ | |
| ٠% | ٠ | مادة التوحيد ١ | |
| ٠% | ٠ | إجمالي المجال التعليمي والتربوي | |
| ٠% | ٠ | التفسير ١ | المجال الصحي والبيئي |
| ٠% | ٠ | قراءات ١ | |
| ٠% | ٠ | مادة التوحيد ١ | |
| ٠% | ٠ | إجمالي المجال الصحي والبيئي | |
| ٢% | ٢ | التفسير ١ | المجال الوطني |
| ٠% | ٠ | قراءات ١ | |
| ٠% | ٠ | مادة التوحيد ١ | |
| ٢% | ٢ | إجمالي المجال الوطني | |
| ٧% | ٦ | إجمالي المقررات الخاصة بالمرحلة الثانوية مسارات | |

ليلى بنت ناصر الزراعة

بالنظر في الجدول (٧) يتضح أن إجمالي محفزات ثقافة التطوع بلغت ٧% وتفصيلاً ظهرت في المجال الاجتماعي حيث تكرر ٤ مرات بنسبة ٥% ففي مقرر القراءات ١ بلغت نسبته ٤% ومقرر التوحيد ١ بنسبة ١% لم يتواجد في مقرر التفسير ١.

وفيما يخص المجال التعليمي والتربوي فبلغت نسبة تواجده ٠% حيث لم يكن لها ظهور في مقررات التوحيد ١ والتفسير ١ والقراءات ١.

وفيما يتعلق بالمجال الصحي والبيئي لم يكن له أي ظهور في مقررات التوحيد ١ والتفسير ١ والقراءات ١.

بينما المجال الوطني فقد تكرر مرتين بنسبة ٢% في مقرر التفسير ١ ولم يكن له ظهور في كل من مقرر القراءات والتوحيد.

مناقشة

هدفت الدراسة إلى معرفة البناء المعرفي التراكمي لثقافة التطوع في منهج مقررات الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام، من خلال تحليل المحتوى للوقوف على مدى بنائية المعرفة في محتوى منهج مقررات الدراسات الإسلامية لثقافة التطوع عبر سنوات المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وقد حددت الدراسة أربع مجالات للمعرفة التطوعية كانت: المجال الاجتماعي، والمجال التعليمي التربوي، والمجال الصحي البيئي والمجال الوطني. وقد تبين من نتائج التحليل أن البناء المعرفي التراكمي لثقافة التطوع المتضمنة في محتوى منهج مقررات الدراسات الإسلامية إجمالاً كان ضعيفاً.

حيث كانت الوفرة المعرفية لصالح المجال الاجتماعي في جميع مراحل التعليم الثلاثة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بنسبة إجمالية ٦٦%، وترجع الباحثة هذه النتيجة نظراً أن العمل الاجتماعي له الكثير من الوجوه والقيم التي حثنا عليها ديننا الإسلامي مثل الصدقة والزكاة والتعاون والكرم وغيرها من القيم. غير أن المرحلة الثانوية كانت الأضعف في التضمين فبلغت نسبة هذا المجال ٣% مقابل ٢٢% للمرحلة المتوسطة و ٤١% للمرحلة

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

الابتدائية، وهذا ما أثار استغراب الباحثة حيث تعتبر هذه المرحلة حاسمة لمراحل التعليم العام والمؤهلة للانتحاق بالجامعة بالإضافة إلى أن من شروط الحصول على شهادة هذه المرحلة هو استيفاء طلابها وطالباتها عدد ٤٠ ساعة تطوعية فمن المفترض أن تكون مناهج مقررات الدراسات الإسلامية في هذه المرحلة غنية بالثقافة التطوعية وتعزز البناء المعرفي المتراكم من المراحل السابقة الابتدائية والمتوسطة. وجاء المجال الوطني في المرتبة الثانية في النصيب المعرفي التراكمي فبلغت نسبته إجمالاً في المراحل التعليمية الثلاثة ١٤%، بنسب ٧%، ٥%، ٢% حسب التوالي للأعلى الابتدائي ثم المتوسط ثم الثانوي. وأيضاً تعتبر نسب ضعيفة وخاصة للمرحل الثانوية والتي يجدر أن تكون مرحلة ترسيخ للجانب الوطني وتعزيز ثقافة التطوع كخدمة مجتمعية ووطنية كما في دراسة السعدي والوبر (٢٠١٨). وتساوى كل من المجال التعليمي التربوي والمجال الصحي البيئي في النسبة الإجمالية والتي بلغت ٨%، مع أتلان الأوزان بين المراحل التعليمية الثلاث، ففي المجال التعليمي كانت النسب حسب الأعلى كالتالي: الثانوية ثم المتوسطة ثم الابتدائية. بينما تساوت الأوزان في المجال الصحي البيئي في كل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة فبلغت ٤%. ولم يكن لهذا المجال أي بصيص ظهور إطلاقاً. وخلاصة القول إن المجالات وإن كان بعضها ظاهراً في منهج مقررات الدراسات الإسلامية إلا أنها تظل نسب ضعيفة لموضوع نال اهتمام استثنائياً من حكومة المملكة العربية السعودية. والذي يجب أن يعزز من خلال بناء ثقافة معرفية تراكمية لموضوع التطوع تبدأ من المراحل الأولى كما وضحت دراسة الدوسري (٢٠١٨) وتنمو خلال المناهج التعليمية بشكل تراكمي متزن بما يتناسب مع المرحلة التعليمية، وقد أشادت بذلك كثير من الدراسات التي تناولت موضوع التطوع بأوجه مختلفة سواء دراسة التطوع من خلال دور المدرسة أو الأنشطة الصفية في تعزيز ثقافته كدراسة السعي والوبر (٢٠١٨) ودراسة المالكي (٢٠١٠) والتي أكدت ضرورة تضمين المقررات الدراسية موضوعات عن التطوع وبيان دوره التنموي، ودراسة (الشمري،

ليلى بنت ناصر الزراعة

٢٠١٨) التي أوضحت الضرورة في مراعاة تضمين مؤشرات ثقافة العمل التطوعي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ودراسة (الدغيري، ٢٠٢٠) والتي أكدت على ضرورة أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض التطبيقات العملية للعمل الاجتماعي التطوعي.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالتالي:

- ضرورة الاهتمام بالبناء المعرفي التراكمي للمعرفة عند بناء محتوى مناهج الدراسات الإسلامية.
- ضرورة تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بإدراج ثقافة العمل التطوعي في محتواها العلمي لكافة مراحل التعليم العام.
- الاهتمام بالبناء المعرفي التراكمي لثقافة العمل التطوعي في مراحل التعليم العام.
- تصميم برامج تدريبية للعمل التطوعي تتناسب مع مراحل التعليم العام.
- تعزيز العمل التطوعي بإنشاء أندية مدراسيه ذات صلة.
- تقديم الدعم المادي للمبادرات المدرسية التطوعية.
- تأسيس مكتب إشرافي من قبل وزارة التعليم لتنفيذ أنشطة لاصفية مرتبطة بالتطوع.
- إجراء الدراسات ذات الصلة بموضوع العمل التطوعي والتقدم التكنولوجي.

المقترحات

- دراسة نظرية البناء المعرفي بالتطبيق علي مناهج التربية الإسلامية
- دراسة حول تصميم برامج لاصفية تنمي العمل التطوعي للطلاب
- دراسة دور العمل التطوعي في التنمية المستدامة.
- دراسة العمل التطوعي ودور المرأة فيه.
- دراسة أدوات تحفيز الطلاب على العمل التطوعي

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

المراجع العربية

الأفندي، إسماعيل. (٢٠١٣). دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم. مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين، واقع وطموحات. جامعة القدس المفتوحة.

آل دغيم، خالد: نشر ثقافة الأعمال التطوعية تبدأ من المدرسة والتطوع السياحي نمط مستهدف»
صحيفة الواجهة الإلكترونية (31/05/2022)(alwajjha.org)

بارشيد، عبد الله. (٢٠١٩). واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، من وجهة نظر المعلمين. دراسة تأصيلية ميدانية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. مج ٦٣. ع ٦٣

الحازمي، ماجد بن عبد الله. (٢٠١٧). قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الإسلامية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨٤.

حمد، غسان، جلد، ماجد. (٢٠١٦). درجة مساهمة مناهج التربية الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. المعهد العالي للدراسات الإسلامية. جامعة آل البيت.

الخدّام، حمزة. (٢٠١٣). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية علجون الجامعية نموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع (٣١) الجزء الأول.

درويش، سحر. (٢٠١٥). اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية: دراسة حالة الشباب في محافظات قطاع غزة (١٩٩٤-٢٠٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأزهر (غزة).

الدربي، فاطمة: ثقافة التطوع والتنمية المستدامة. ١٤ أكتوبر ٢٠٢٠

الدغيري، هدى. (٢٠٢٠). دور العمل التطوعي في تعزيز القيم الإيجابية لدى الفتيات. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. مج ١٢. ع ٣٤.

الدوسري، راشد. (٢٠١٨). غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. جامعة عمار تليجي بالأغواط. ٧١٤.

ليلى بنت ناصر الزراعة

رواس، عبير. (٢٠١١). ثقافة العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

زيتون، حسن حسين، زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. عالم الكتب للنشر والتوزيع. الأردن. ط١.

زيدان، إلياس. (٢٠١٥). همة شباب، ط٢. حيفا: منتدى التكافل المجتمعي للتطوع والقيادة الجماهيرية.

السلطان، فهد. (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. مجلة رسالة الخليج العربي، ١١ع.

شكبان، هيلة. (٢٠٢١). دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (جامعة بيشة: دراسة حالة). المجلة العلمية كلية التربية جامعة أسيوط. مج٣٧. ع ١١.

الشمري، هنوف. (٢٠١٨). تحليل محتوى الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء ثقافة العمل التطوعي. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية. معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية. ع ١٣.

صحيفة مال <https://www.maaal.com/archives/20190621/124693>

الطبراني. المعجم الأوسط. (6026)

عزازي، فاتن. (٢٠١٤). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (٣)، ع (٤).

العنزي، منال. (٢٠١٨). دور الأنشطة المدرسية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القرني، عواطف. (٢٠٢٢). تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة

العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر. مج٦، ع ٢٨.

القريشي، عائدة مخلف مهدي. "الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي". مجلة العلوم التربوية والنفسية. ع ١٣٨ (٢٠١٨): ٣٦ - ٥٦.

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية

كبهها، يحيى، حسين، أحمد. (٢٠١٩). تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام ٤٨. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج ٢٧. ٤٤.

المالكي، سمر. (٢٠١٠). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المزين، سليمان. (٢٠١٦). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج (٤)، ع (١٦).

مشعل، أمل. (٢٠٢١). واقع فهم الطلبة لمفهوم العمل التطوعي وممارسته من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية في شرقي القدس (البحروت). المجلة العربية للنشر العلمي. ع ٣١. مظاهري، محمد. (٢٠٠٦). واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الإعلامي المأمول لتنميته. مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية) ٤.

ميمني، هدى عبد الرحيم. (٢٠١٢). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية، مجلة عالم التربية، العدد (٤٠) الجزء الثاني.

هريش، خالد، جبر، ناهد. (٢٠١٣). اتجاهات طلبة تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس نحو برامج العمل التطوعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج (٣٣)، ع (١).

ليلى بنت ناصر الزرعة

الملاحق

بطاقة تحليل محتوى

| بطاقة تحليل مجالات العمل التطوعي داخل مقررات الدراسات الإسلامية | | | | | | |
|---|--------|--------|--------|--------|--------|-------------------------|
| المرحلة الابتدائية | | | | | | المجال |
| التكرار في المقررات حسب السنة الدراسية | | | | | | |
| الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | |
| ٠ | ٩ | ٥ | ٢ | ٩ | ٩ | المجال الاجتماعي |
| ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | المجال التعليمي التربوي |
| ٠ | ٢ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | المجال الصحي والبيئي |
| ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٣ | المجال الوطني |

| بطاقة تحليل مجالات العمل التطوعي داخل مقررات الدراسات الإسلامية | | | | |
|---|--------------|--------------|--|-------------------------|
| المرحلة المتوسطة | | | | المجال |
| التكرار في المقررات حسب السنة الدراسية | | | | |
| الأول متوسط | الثاني متوسط | الثالث متوسط | | |
| ٠ | ٨ | ١٠ | | المجال الاجتماعي |
| ٠ | ١ | ١ | | المجال التعليمي التربوي |
| ٢ | ٢ | | | المجال الصحي والبيئي |
| ٢ | ١ | | | المجال الوطني |

| بطاقة تحليل مجالات العمل التطوعي داخل مقررات الدراسات الإسلامية | | | | | | | | | |
|---|----------|-----------|-----------|---------|---------|---------|-----------|-----------|-------------------------|
| المرحلة الثانوية | | | | | | | | | المجال |
| التكرار | | | | | | | | | |
| الحديث ١ | الحديث ٢ | التفسير ١ | التفسير ٢ | الفقه ١ | الفقه ٢ | الفقه ٣ | التوحيد ١ | التوحيد ٢ | |
| | | ١ | | | | ٢ | ١ | ٠ | المجال الاجتماعي |
| | | | | ١ | ٣ | ٠ | | | المجال التعليمي التربوي |
| | | | | ١ | ٢ | ٠ | ٠ | | المجال الصحي والبيئي |
| | | | ٢ | | | | | | المجال الوطني |

البناء المعرفي التراكمي للثقافة التطوعية في مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل
التعليم العام في المملكة العربية السعودية
